محددات إتجاه الشباب في الأسرة الريفية نحو الهجرة للمناطق الحضرية ببعض قرى محافظة الإسكندرية

محمد علي علي أبو سعده

معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية – جيزة – مصر

المستخلص

استهدف هذا البحث التعرف على مستوى اتجاهات الشباب الريفي نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية ، ودراسة العلاقة بين هذه الاتجاهات وبعض المتغيرات المستقلة ، والتعرف على أهم مشاكل الريف التي تدفع الشباب نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية من وجهة نظرهم . ولتحقيق هذه الأهداف فقد تم اختيار ثلاث قرى عشوائيا تابعة لحي المنتزه أكبر أحياء الإسكندرية في الكثافة السكانية ،وهي (حوض ١٠ ، حوض ١٢ ، حوض ١٣) حيث بلغ عدد الأسر في كل قرية (٨٦٣ ، ٤٧٨ ، ٣٦٨) على التوالي ، وأخذت عينة عشوائية من القرى الثلاث تمثل ٧% من حجم الشاملة البالغة (١٧٠٩) أسرة فبلغت (١٢٠ أسرة) . وقد تم جمع بيانات هذا البحث عن طريق المقابلة الشخصية من شباب هذه الأسر التي تتراوح أعمارهم بين (١٨ــــ ٣٨) سنة باستخدام استمارة استبيان تم تصميمها واختبارها مبدئيا ، واستخدمت التكرارات والنسب المئوية وتحليل الارتباط والانحدار المتعدد لتحليل بيانات هذا البحث **وقد أوضحت النتائج ما يلي :**

١ ــــ أن أكثر من ثلاث أرباع العينة (٧٦.٦٧%)من المبحوثين أعمارهم بين (٢٥ ــــ ٣٨سنة) ، وأن أكثر من ثلثي المبحوثين (٣٩.٢٠%) أميون، ،وأن أكثر من الثلثين (٦٧.٥ %) من زوجات المبحوثين أيضا أميات كما أن أكثر من نصف المبحوثين (٥٧.٥٣%) يعملون حرفيون، وأن (٤٣.٣٣%) من المبحوثين يبلغ عدد أفراد أسرهم (٦) أفراد فأكثر ، وأن قرابة الثلثين (٦٥.٨ %) من المبحوثين لا يحوزون أرضا زراعية ، كما أن أكثر من ثلاث أرباع المبحوثين (٧٨.٣ %) لا يحوزون حيوانات مزرعة ، و أن أكثر من نصف أفراد العينة (٥١.٧ %) أقروا أنهم لا يكفيهم دخلهم ، و أن (٧٥ %) من أفراد العينة يرون بأن أجورهم بين المتوسطة والمنخفضة بنسبة (٤٧.٥ % ــ ٢٧.٥ %) ، بينما أقروا أن فرص العمل بالقرية بين المرتفع والمتوسط بنسبة (٤٧.٥% ــــ ٣١.٧ %) ، كما أوضحت النتائج أن مستوى تجهيز المسكن للمبحوثين في القرية بين المتوسط والمنخفض بنسبة (٥٥.٨٣ % ــــ ٣٠.٨٣%) ، و أن غالبية المبحوثين (٩٠.٨٠ %) يقع حداثة مسكنهم بين المنخفض والمتوسط بنسبة (٧١.٦٣% ــــ ١٩.١٧ %) .

٢ــــ أن مستوى اتجاهاه المبحوثين نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية بلغ مابين المتوسط والمرتفع حيث بلغ (٥٩.١٧% ــــ ٣٣.٣٣%) .

٣ ـــ أن هناك علاقة مغزوية بين درجة اتجاه المبحوثين نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية وكل من متغيرات رغبة المبحوث للعودة والإقامة في المدينة مرة ثانية ، و الطموح الذاتي للمبحوث ، و العمالة الموسمية في القرية ، و رضا المبحوث عن الخدمات التعليمية في القرية.

٤ ـــ أن المتغيرات المستقلة فسرت ٤٨ % من التباين في درجة اتجاه المبحوثين نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية .

٥ ـــ كشفت أراء المبحوثين عن خمس مشاكل أساسية بمنطقة الدراسة وتدفع الشباب للهجرة إلى المناطق الحضرية من وجهة نظرهم وهي : البطالة ، و نقص خدمات البنية الأساسية ، وعدم كفاية الدخل ، و انتشار الأمية ،و ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج .

وأخيرا تضمن البحث عدة توصيات يمكن الأخذ بها للتخفيف من حدة هذه المشكلةأهمها :توفير فرص عمل للشباب من خلال إنشاء مشاريع انتاجية بالقرى، الاهتمام باستكمال خدمات البنية الأ ساسية بالقرى ، تدعيم المزارع من خلال ضمان شراء محصوله بأسعار معقوله .

المقدمة ومشكلة البحث :

تعد الهجرة الريفية الحضرية اليوم من أهم مظاهر حركة السكان في الدول النامية خاصة الدول العربية والتي مازالت نسبة سكان الأرياف فيها مرتفعة ، ويرجع هذا النوع من الهجرة إلى كل من عوامل الطرد في المناطق الريفية وعوامل الجذب في المناطق الحضرية . وهناك عوامل كثيرة تقف وراء الهجرة ، لكن تظل أهمها المحفزات الاقتصادية ، ثم الضغط السكاني والكثافة السكانية ، و تضاؤل الفرص الاقتصادية ، و ندرة الخدمات والمرافق وانخفاض الإنتاج الزراعي الذي يسبب الفقر والجوع ، وافتقار المناطق الريفية للاستثمارات الصناعية والخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية والثقافية ، كذلك فإن حدوث الكوارث والحروب وتعاقب حدوث الجفاف والفيضانات كلها تمثل عوامل طرد تدفع الريفيين للهجرة إلى المناطق الحضرية .

وفي الجانب الآخر تمتاز المدن بكثير من عوامل الجذب مثل كونها مراكز لفرص العمل ، وارتفاع دخول سكانها ، كما أنها مراكز للتعليم والثقافة والنقل والمواصلات والخدمات الاجتماعية ، مما أدى إلى اتساع الفجوة التنموية بين الريف والحضر بالرغم من تقدم وسائل النقل التي ساهمت إلى حد كبير في التخفيف من العزلة الريفية .

ويعتبر المواطن المصري من أوائل الذين مارسوا الهجرة من الريف إلى الحضر من قديم ، فقد كان المهاجرون يأتون من المناطق الريفية كثيفة السكان مثلما حدث في محافظات المنوفية ، وأسوان والقليوبية ، وأسيوط ،وجرجا ، وسوهاج ،وقنا إلى كل محافظات مصر خاصة القاهرة والإسكندرية حتى وصلت الكثافة السكانية في المدن إلى (١٠٠٠٠) نسمة في الكيلو متر المربع في حين وصلت كثافة الريف السكانية إلى (٦٠٠) نسمة في الكيلو متر المربع، وانخفضت نسبة سكان الريف من (٨٢.٨%) تعداد ١٩٠٧ إلى (٥٧.٣٦ %) تعداد ١٩٩٦ كما ارتفعت نسبة سكان المدن من (١٧.٢%) تعداد ١٩٠٧ إلى (٤٢.٦٤%) تعداد ١٩٩٦ .(arwikipidia. Org/wiki). واستمر تيار الهجرة الداخلية حتى الآن إلى أن وصل إلى ٤١٩٥٤٣٥ مليون مهاجر (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء . القاهرة ١٩٩٦).

وقد تلاحظ في العشر سنوات الأخيرة ازدياد عدد المهاجرين من محافظات الصعيد والدلتا إلى محافظة الإسكندرية ،الأمر الذي أدى إلى ازدحام المواصلات، وارتباك حركة المرور بشكل دائم ، وارتفاع إيجارات المساكن ، وكثرة الطوابير أمام المخابز وظهور العديد من الآثار السلبية للهجرة على الحضر ، هذا بالرغم من الإحصائيات التي تشير إلى انخفاض معدل الهجرة من الريف إلى المدينة في الفترة من (١٩٧٦ـــــ ١٩٩٦) من ٢٥% ـــــ١٣% .(الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ، ١٩٩٦)

ونظرا لخطورة هذه الظاهرة على الريف الذي ظل فترة طويلة على هامش اهتمامات الدولة وبالتالي زادت الفوارق بين الريف والمدينة ، إضافة إلى إفراغ الريف من ساكنيه خاصة الفئات النشطة من الشباب والذين يمكن أن يساهموا في تطوير الريف ، مما دفع الكثير منهم إلى الهجرة إلى المدينة ،والتي عانت من تزايد كبير في عدد سكانها مما خلق مشاكل واختلالا في مستوى السكن وزيادة في الكثافة السكانية، حيث ظهرت بيوت الصفيح وانتشرت العشوائيات والبنايات غير المرخصة ، وانتشرت الجريمة نتيجة تفاقم البطالة وتردي مستوى الخدمات في الحضر .

ونظرا لكل ماسبق يتطلب الأمر إلقاء الضوء على هذه المشكلة التي أصبحت سمة من سمات المجتمع المصري المعاصر ومن ثم تبدو أهمية : التعرف على مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة إلى المدينة ،وأهمية دراسة العوامل المرتبطة والمحددة لاتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة إلى المدينة ، وأهمية معرفة المشاكل التي تعاني منها المناطق الريفية الآن و التي تدفع الشباب الريفي للهجرة للمدينة . فهذا يوفر للقائمين على أمر التنمية البيانات العلمية التي تساعدهم على اتخاذ القرارات المناسبة ، والتخطيط السليم للتنمية في الحاضر والمستقبل .

أهداف البحث

يهدف البحث بصفة رئيسية إلى التعرف على بعض المتغيرات المؤثرة على اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية بمحافظة الإسكندرية وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية :

١ـــ التعرف على مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية بمحافظة الإسكندرية .

٢ـــ تحديد بعض المتغيرات المرتبطة والمحددة لاتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية بمحافظة الإسكندرية .

٣ـــ التعرف على أهم المشاكل التي تدفع الشباب في منطقة الدراسة نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية من وجهة نظرهم .

الإطار النظري والاستعراض المرجعي :

تعد ظاهرة الهجرة من الظواهر الطبيعية التي لا تقتصر على البشر فحسب ، فالطيور والأسماك وغيرها من الكائنات الحية تهاجر من مكان إلى أخر بدافع الغريزة والفطرة إلا إنها تختلف في الإنسان باختلاف خصائصه ،واختلاف البيئة المنقول إليها . فهناك فئات من البشر

تعد أكثر ميلا للهجرة من غيرها من الفئات الأخرى مما يزيد من تأثيرها على الجهة المهاجر إليها والجهة المهاجر منها .

كما تعد ظاهرة الهجرة ظاهرة جغرافية واجتماعية قديمة جدا لازمت الإنسان منذ ظهوره على وجه الأرض ، فالإنسان منذ القدم كان يرحل وينتقل من مكان لآخر طلبا للرزق ، وتحسين مستوى المعيشة ، أو سعيا للأمن والحياة المستقرة قال تعالى " ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة" سورة النساء . الآية (١٠٠)

وتعرف الهجرة بأنها عملية انتقال وتغير دائم أو شبه دائم في مكان إقامة فرد أو جماعة من مجتمع أو منطقة اعتادوا الإقامة فيها (تعرف بمنطقة المنشأ) إلى مجتمع أو منطقة أخرى تعرف(بمنطقة المقصد) وإذا كان المقصد خارج حدود الدولة سميت هجرة خارجية وإذا كان داخل حدود الدولة سميت هجرة داخلية ،القصر (١٩٩٢)، الخريف (٢٠٠٣)

وللهجرة الداخلية أنواع متعددة فيرى جامع (٢٠١٠ :ص٢) أنها تقسم إلى أربعة أنواع :هجرة من الريف إلى الحضر ،وهجرة من الحضر إلى الريف ،وهجرة من الحضر إلى الحضر ، وهجرة من الريف إلى الريف . أما الخريجي ،والجوهري(١٩٨٠) ، والقصير (١٩٩٢) فيرون أنها تقسم إلى : هجرة من الريف إلى الحضر ،وهجرة نحو المناطق الزراعية (هجرة من مزرعة لأخرى أو من الريف إلى الريف) ، وهجرة من منطقة إدارية إلى منطقة إدارية أخرى ، وهجرة موسمية ، وهجرة من الحضر إلى الريف . في حين يرى سعد (١٩٨٠) أن الهجرة الداخلية تتخذ الأشكال التالية :حركة الرحل ، والهجرة القائمة على عقود العمل ، والهجرة من المناطق التقليدية إلى المناطق الحديثة ، والهجرة المؤقتة ، والهجرة الموسمية ، بينما يرى عطوى (١٩٩٣) أن الهجرة الداخلية لها تيارين رئيسيين هما :الهجرة نحو المناطق الزراعية ، والهجرة من الريف إلى المدينة . وقد تكون الهجرة الداخلية انتقالا من مسكن إلى أخر داخل الحي الواحد أو المدينة الواحدة أومن مدينة إلى أخرى بغض النظر عن المسافة التي يقطعها المهاجر (http:analoza.come)

ويقسم جامع (٢٠١٠:ص٣) التسلسل التاريخي لأنماط الهجرة الريفية الحضرية المصرية إلى ثلاث مراحل : المرحلة الأولى من أوائل القرن التاسع عشر وحتى بداية الخمسينات والمهاجرون في هذه المرحلة هم المنفتحون ،الطموحون ،والأكثر معرفة وتعليما والأعلى من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، وكان معظمهم من الصعيد خاصة أسوان وكان معهم خدمهم الأكثر فقرا والباحثين عن عمل ، والمرحلة الثانية :وهي فترة انطلاق الثورة وعصر التنمية (عصر الناصرية) والتصنيع النشط ، والمهاجرون هم الذين جاءوا للعمل في المصانع التي أنشأتها الثورة في القاهرة وحلوان وهم الأكثر فقرا والأقل تعليما وكانوا يقومون بالأعمال غير الماهرة والخدمية. والمرحلة الثالثة : وهي مرحلة الانفتاح في منتصف السبعينات وحتى الآن (عصر العولمة) والمهاجرون فيها يشبهون المهاجرون في المرحلة الثانية مع اختلاطهم بالمهاجرين بدول الخليج والعراق والدول العربية الأخرى . وفي بداية الثمانينات ظهرت حركة عمران كبيرة في القاهرة شجعتها موارد العاملين بالخارج إضافة إلى بناء المدن الجديدة مثل (السادس من أكتوبر والعاشر من رمضان) مما جذب أعداد كبيرة من الريفيين إليهم .

هذا وتؤثر الهجرة في خصائص السكان الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية حيث يعد التغير في التركيب العمري ،والنوعي ، والاقتصادي ، والتعليمي من النتائج المهمة والمباشرة للهجرة . (أبو عيانة ١٩٨٦، والخريف٢٠٠٣) . ويذكر عطوى (١٩٩٣، ، Feilding , ١٩٩٢) أن للهجرة أثار تشمل حجم السكان ، والتغير في التركيب العمري والجنسي للسكان ،والتغير في النواحي الاقتصادية والاجتماعية . كما أن هجر الفلاحين للعمل الزراعي أثر سلبا في القطاع الزراعي نتيجة إهمال بعض الزراع لأراضيهم وعدم استثمارها بسبب انخفاض القوى العاملة .(الجرجور، ١٩٨٠، جسوس ،١٩٨٦) .

ويذهب الخريف (٢٠٠٣ ص٣٩١ ــ ٣٩٥) إلى أن الهجرة تؤثر في كل من مكان الأصل ، والوصول ، والمهاجر نفسه ، وأن هذه الآثار قد تكون أيجابية في بعض الأحيان وقد تكون سلبية ، ومن الآثار الإيجابية توفير الأيدي العاملة للقطاع الصناعي مما يؤدي إلى تخفيف حدة البطالة ، ورفع مستوى المعيشة من خلال مساعدة المهاجرين لأهلهم في الريف ، ومن الآثار السلبية الضغط على الخدمات والمرافق العامة ، وارتفاع معدل الجريمة .

بينما يرى إسماعيل (٢٠٠٣) أن الهجرة الريفية في مصر أدت إلى ارتفاع الكثافة السكانية في المدن مما أدى إلى الضغط على المرافق والخدمات العامة من تعليم ، ونقل ، وإسكان ، واستهلاك كهرباء ومياه ، وهذا يقابله تفريغ المناطق الريفية من سكانها .

أما عن الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية التي تدفع المهاجرين إلى الهجرة ، فقد ركزت بعض الدراسات على متغيرات العمر والنوع بدرجة أساسية ثم على الخصائص المهنية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية للمهاجرين وسيادة الذكور على الإناث ، والشباب على الكبار ،وأن المهاجرين أعلى في المستوى التعليمي والخلفية المهنية .

وأثبتت دراسة Toth (١٩٩٩) التي أجريت على العمال الزراعيين في محافظة كفر الشيخ في الفترة من (١٩٨٠ــــــ١٩٨٢) أن هجرتهم كانت نتيجة البطالة الموسمية التي يعانون منها بالإضافة إلى سوء الأوضاع المعيشية لهم ، وتخلف المناطق التي يهاجرون منها .كما ذكر هلول (١٩٨٨) أن ٥٣.٣% من المهاجرين من الريف إلى الحضر كانوا من الذكور ، وأن ٤٧.٧% من المهاجرين شباب تقع أعمارهم بين (١٥ــــــ ٣٩) سنة ، وأن ٥٦.٣% فأكثر أميون أو يقرءون فقط ، وأن ٢٦.٧ % يقرءون ويكتبون ، وأن ١٧ % يحملون شهادات متوسطة .

ويرى عطية (٢٠١٠) أن هجرة الكوادر البشرية الشابة ذات التعليم الجيد تؤثر سلبا على فرص تحقيق التنمية الريفية حيث انخفضت نسبة الذين يعملون في الزراعة من ٢٢.٢% قبل الهجرة إلى ١.٤% بعد الهجرة ، وأن ٤٠.١% من الذين كانوا يعملون بالزراعة قبل الهجرة مازالوا يحتفظون بمزارعهم لكنها غير مستغلة .

وتعتبر مساهمة Ravenstein (١٩٨٠) من أبرز المحاولات التي تفسر ظاهرة الهجرة بوصفها عملية سكانية ، وبشكل عام فإنه يرى أن الهجرة تكون نتيجة لقرار منطقي وعقلاني من جانب المهاجرين يهدف إلى تحسين أحوالهم الاقتصادية ونابع من معرفتهم التامة بالخيارات المتاحة لهم ،

وهي مزيج من عوامل الطرد والجذب في كل من منطقة المنشأ والمقصد . Schwarz weller and Mullan (١٩٩٨) .

ويعرف الاتجاه بأنه ميل عام يكتسبه الفرد ويؤثر في دوافعه ويوجه سلوكه ، وهو يتكون عندما يدرك الفرد شيئا ما أولا بناء على اتصاله بعناصر البيئة المحيطة ، ثم يميل نحو هذا الشيئ ، ثم يستقر هذا الميل على اختلاف درجته وأنواعه . أي أن مراحل تكوين الاتجاه ثلاثة : مرحلة الإدراك ثم مرحلة الميل أخيرا مرحلة السلوك ، وللاتجاهات أنواع عدة فهي إما جماعية و فردية ، أو سرية وعلنية أو قوية وضعيفة أو موجبة وسالبة (أحمد ، ١٩٧٩:ص٣٠ ، راجح ،١٩٨٤ :ص١١٥).

ويشير عبد الباقي (١٩٨٠ :ص ص ١٦٢ ـــ ١٦٣) إلى أن الاتجاهات تتأثر بتجارب وخبرات الأفراد الشخصية والمعلومات التي يتلقاها من مصادرها المتعددة ، والتقليد والمحاكاة للأشخاص الذين يقتدي بهم وعادات وتقاليد وخصائص الفرد الشخصية .

كما يوضح Sumers(١٩٧٠:٢٩٩) أن الاتجاهات هي أشياء مكتسبة وليست فطرية تتكون لدى الشخص من خلال التعلم من الواقع الثقافي والاجتماعي المحيط به .

ونظرا لقلة الدراسات والبحوث الحديثة في هذا المجال فإنه يجب توجيه جهود الباحثين اليه ، حتى يتسنى لواضعي السياسات والبرامج التنموية من وضع الاستراتجيات والخطط الكفيلة بتعديل هذه الاتجاه، وتنمية الاتجاه الايجابي للشباب الريفي نحو الاستقرار بالريف لتطويره تلبية لاحتياجات التنمية .

الفروض البحثية :

في ضوء الاستعراض المرجعي ولتحقيق الهدف الثاني من البحث فإنه يتم اختبار الفرض البحثي التالي :

١ـــ توجد علاقة ايجابية معنوية بين اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة للمناطق الحضرية وبين كل من المتغيرات المستقلة الآتية : أسبقية إقامة المبحوث في المدينة ، مدة إقامة المبحوث في المدينة ، رغبة المبحوث للإقامة في المدينة ، المسافة بين قرية المبحوث والمدينة التي يرغب الإقامة فيها ، تشجيع أقارب وأصدقاء المبحوث المهاجرين على الهجرة ، رأي المبحوث في الإقامة في المدينة ، رغبة المبحوث في الإقامة وسط أهله المهاجرين في المدينة ،و رغبة المبحوث للعودة والإقامة في المدينة مرة ثانية ، والحيازة الحيوانية للمبحوث ، و حجم الحيازة الحيوانية للمبحوث ،و أجور العمالة الموسمية في القرية ،و العمالة الموسمية في القرية ،ورضا المبحوث عن الخدمات التعليمية في القرية ،و الخدمات البيطرية في القرية، ووسائل النقل والمواصلات بالقرية ، و الطموح الذاتي للمبحوث .

٢ـــ يسهم كل متغير من المتغيرات السابق ذكرها إسهاما معنويا في تفسير التباين في مستويات اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية .

الأسلوب البحثي :

أولا :التعريف الإجرائي للمتغير التابع :

إتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة للمناطق الحضرية :ويقصد به في هذا البحث رغبة الشباب الريفي في الانتقال من القرية إلى المدينة بحثا عن فرص عمل ، وسكن ، ومستوى معيشي ، واجتماعي أفضل من خلال مايراه في اجهزة الإعلام .

منطقة وعينة البحث :

أجري هذا البحث في محافظة الإسكندرية ، التي تضم سبعة أحياء (حي المنتزه ، وحي شرق الإسكندرية ، وحي وسط الإسكندرية ، و حي الجمرك ، وحي العجمي ، وحي العامرية ، ومدينة برج العرب . ويبلغ مجموع سكانها (٤.١٨٧٥٠٩) مليون نسمة، تم اختيار حي المنتزه أكبر أحياءها في عدد السكان حيث يبلغ (١.١٩٠٢٨٧) مليون نسمة. (ar.wikpedia.org/wiki) ، ويتبع حي المنتزه مجموعة من القرى ، تم اختيار ثلاث قرى عشوائيا هي قرى (جوض ١٠، حوض ١٢ ، حوض ١٣) حيث بلغت شاملة القرى الثلاث (١٧٠٩ أسرة) بواقع (٨٦٣ ، و٤٧٨ ، و٣٦٨) في كل قرية على التوالي (سجلات المجلس المحلي .بيانات غير منشورة) وقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (١٢٠ أسرة) يمثلون (٧%) من إجمالي الشاملة ، تتراوح أعمارالشباب فيها بين (١٨ــــــ ٣٨) سنة ،.وجمعت بيانات هذا البحث عن طريق المقابلة الشخصية لأفراد العينة باستخدام استمارة استبيان تم تصميمها واختبارها مبدئيا وإعدادها في صورتها النهائية حتى تكون صالحة لتحقيق أهداف البحث .

ثانيا : قياس المتغيرات البحثية :

أولا ـــ المتغير التابع :

قيس المتغير التابع في هذا البحث وهو اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية بمقياس يتكون من اثنين وأربعين عبارة (٤٢ عبارة) ، تعكس في مجملها اتجاه المبحوثين نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية ، سبق تحكيمها بواسطة مجموعة من أساتذة الاجتماع الريفي ، والإرشاد الزراعي، بعض هذه العبارات إيجابي وبعضها سلبي ، وقد أعطيت الاستجابات موافق ، وإلى حد ما ، وغير موافق الأوزان (٣، ٢ ، ١) على التوالي وفي الاتجاه الصحيح لموضوع البحث .

وبإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس فقد تم استبعاد العبارات أرقام (٨، ١٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤٠) نظرا لأن معامل ارتباطهم غير معنوي مع الدرجة الكلية للمقياس ، وعليه فقد انتهت الصورة النهائية للمقياس إلى خمس وثلاثين عبارة تتسم جميعها بمعاملات ارتباط معنوية ومرتفعة نسبيا عند مستوى ٠.٠٥ ، تراوحت بين (٠.٤٧ إلى ٠.٥٨) ، مما يشير إلى تحقيق الاتساق الداخلي للمقياس كما يبين ذلك جدول (١) . وللتأكد من ثبات وصدق المقياس في صورته النهائية ، فقد حسبت قيمة معامل الثبات للمقياس حيث بلغت ٠.٨٦٠٢ وهي قيمة مرتفعة للثبات ، كما قدرت صلاحية المقياس بطريقة الصدق الذاتي فبلغت ٠.٩٢٠ وهي قيمة ذات دلالة على صلاحية المقياس .

جدول (١) قيم معامل الارتباط البسيط بين عبارات اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية والدرجة الكلية له .

م	العبـــــــــــــــــــــــــــــارة	قيمة ر
١	أعرف كثير من الناس هجرت مهنة الزراعة و بتشتغل الوقتي كويس في المدينة .	٠.٣٩٦**
٢	أنا معجب بأن الكثير من شباب القرية هاجروا إلى المدينة وشقوا طريقهم .	٠.٥١٤ **
٣	أنا لما بشوف المناطق العشوائية والعشش الصفيح أتردد كثيرا أن أعيش في المدينة.	٠.١٤٠
٤	الفلاحة محتاجه صحة، واللي صحته تعبانة المدينة أفضل له من القرية .	٠.٥١٠**
٥	اللي تعليمه عالي يروح يعيش في المدينة أفضل .	٠.٥٣١**
٦	وجود المصانع في المدينة يشجع أي واحد أن يعيش فيها .	٠.٤٧٩**
٧	أنا كل اللي أعرفه من القرية راح المدينة واشتغل فورا.	٠.٤٥٤**
٨	كثير من الناس اللي راحوا من عندنا وعاشوا في المدينة تعبوا ورجعواتاني	٠.١٠٥
٩	أي صنعة في المدينة أكسب من الفلاحة مائة مرة .	٠.٥٣٣**
١٠	يومية العامل في القرية اليومين دول تخليه مايفكرش يهاجر إلى المدينة .	٠.٢٧٣**
١١	اللي يعيش في القرية مايحملش هم المعيشة .	٠.٣٧٤**
١٢	أنا بحب العمل في المدينة لأنه مش مرمطة زي الفلاحة .	٠.٥٢٠**
١٣	معظم الحرفين هجروا القرية وراحوا سكنوا في المدينة .	٠.٤٨٥**
١٤	المثل بيقول " خايب بلده خايب بلاد الناس "	٠.٢٤٧**
١٥	أنا معرفش حد ساب مهنة الزراعة وكسب .	٠.١٤٤
١٦	أنا مقدرش أعيش في المدينة لأنها محتاجه مصاريف كثير .	٠.٢٩٦**
١٧	أنا زهقت من الفلاحة لأنها معدتش بتجيب تكاليفها .	٠.٥٢٦**
١٨	لو جائتني فرصة عمل في المدينة مش حستنى وأروح فورا	٠.٥٣١**
١٩	كثرة الآلات الزراعية قللت العمل في القرية للعمالة الموسمية .	٠.٢١٣**
٢٠	أنا مقدرش أسيب أهلي هنا في القرية وأسكن في المدينة مهما كانت الأسباب	٠.٢٤٧**
٢١	الحياة في القرية لاتطاق من مية الشرب الملوثة اللي بنشربها	٠.٤٣٦**
٢٢	أنا كرهت القرية لأن الناس معدتش وراها غير فلان عمل وفلان سوا .	٠.٢٧٠**
٢٣	القرية بقت مستهلكة زي المدينة أعيش في النضافة أحسن .	٠.٦١٣**
٢٤	قلة المواصلات والطرق المكسرة خلت الواحد كره الحياة في القرية .	٠.٥٥٨**
٢٥	قلة المدارس والتعليم الجيد في القرية خلوني أفكر أروح أعيش في المدينة .	٠.٤٧٥**
٢٦	اللي بيمرض في المدينة مبيلقيش حد يزوره .	٠.٨٥
٢٧	الدنيا لما تشتي في بلدنا مبنقدرش نخرج من بيوتنا من كتر الوحل والطين	٠.٤٠٨**
٢٨	اللي بيموت في المدينة مبيلقيش حد يسأل عليه .	٠.١٧١
٢٩	المدينة كل واحد مشغول بنفسه وبس .	٠.١٤٧
٣٠	المدينة معدش غربة زي زمان لأن فيه ناس كثير من قريتنا فيها .	٠.١٨٤**
٣١	الواحد مبيشبعش إلا من خير أرضه .	٠.٣١٠**
٣٢	الريف عزوة مهما كانت الظروف .	٠.٣٥٥**
٣٣	المثل بيقول " الغربة تربة " .	٠.٤٥٣**
٣٤	الواحد مبيحسش بقيمته إلا في وسط أهله .	٠.٣٥٠**
٣٥	أنا بحب قريتي ومقدرش أستغنى عنها مهما كانت الأسباب .	٠.٣٧٠**
٣٦	مهما عشت في المدينة مسيري راجع لبلدي .	٠.٣٥٤**
٣٧	بيت صفيح في المدينة أحسن من بيت بالطوب الأحمر في القرية .	٠.٣٨٣**
٣٨	اللي بشوفوا في التليفزيون عن حياة المدينة خلاني أفكر أعيش فيها .	-٠.١٥٢
٣٩	محلاها عيشة الفلاح .	٠.٤٢٩**
٤٠	أنا كرهت أعيش في المدينة من اللي بشوفه في التمثليات .	-٠.١٣٣
٤١	اللي بيتمنى أولاده يكونوا في مكانات عالية يعيش في المدينة .	٠.٥٣٠**
٤٢	االلي عايز يروق وميحملش هم يروح يعيش في المدينة .	٠.٥٣٤**

المصدر :استمارة الاستبيان

ثانيا قياس المتغيرات المستقلة :

وهي ستة عشر متغيرا ، قيست على النحو التالي :تم قياس متغير أسبقية إقامة المبحوث في المدينة ، بسؤال المبحوث هل سبق لك الإقامة في المدينة إقامة دائمة ؟ وأعطيت الاستجابات نعم = ١ ، لا =صفر ، كما قيس متغير المدة التي قضاها المبحوث في المدينة بعدد السنوات التي أقامها المبحوث بالمدينة إقامة فعلية. وقيس متغير رغبة المبحوث للإقامة في المدينة ، بسؤاله هل يتمنى المبحوث ترك القرية والإقامة في المدينة؟ وأعطيت الاستجابات نعم = ١ ، ولا = صفر . كما سؤل المبحوث عن المدينة التي يود الإقامة فيها ؟ وأعطيت الاستجابات (المدينة التي بجوارك = ١ ، مركز المحافظة =٢ ، وأقرب محافظة = ٣) .

وقيس متغير تشجيع الأصدقاء والأقارب المهاجرين للمبحوث على الهجرة إلى المدينة ، بسؤال المبحوث ماحدش من أصدقائك وأقاربك قالك تيجي تعيش في المدينة ؟ وأعطيت الاستجابات نعم =١ ، ولا =صفر . وقيس متغير رأي المبحوث في الإقامة في المدينة ، هل المعيشة من وجهة نظرك في المدينة مريحة ؟ وأعطيت الاستجابات : موافق =٣ ، إلى حد ما =٢ ، غير موافق =١ . كما سؤل المبحوث عن رغبته في العودة إلى المدينة مرة ثانية إن كان سبق له الإقامة فيها من قبل ؟ وأعطيت الاستجابات : موافق ، ولحد ما ، وغير موافق الأوزان ٢ ، ١ ، صفر على التوالي ،كما سؤل عن رغبته في أن يعيش وسط أهله المهاجرين إلى المدينة ، وأعطيت الاستجابات موافق ، ولحد ما ، وغير موافق الأوزان ٢،٣، ١ ،صفر على الترتيب .

وقيس متغير الحيازة الحيوانية للمبحوث : توجد حيازة =١ ، لا توجد حيازة =صفر ، كما قيس حجم الحيازة الحيوانية للمبحوث بعدد الحيوانات التي يمتلكها المبحوث من أبقار ، وجاموس ، وأغنام ، ومعز ، وجمال ، وأعطي المبحوث درجة مرجحة عن كل وحدة حيوانية لتوحيد وحدة القياس (الجاموس ١.٢٥ ، والبقر ١.٠٠ ، والغنم ٠.٥٠ ، والمعز ٠.٠٧ وحدة حيوانية طنطاوي ،١٩٩٧ : ٥٢) .وتم الحصول على درجة الحيازة الحيوانية المرجحة بمجموع حاصل ضرب عدد الحيوانات لدى المبحوث في أوزانها المرجحة . وسؤل المبحوث عن أجور العمالة في القرية من وجهة نظره وأعطيت الاستجابات: عالية ، ولحد ما ، ومنخفضة الأوزان ٣، ٢ ،١ ، وقيس توفر العمالة في القرية من وجهة نظر المبحوث: متوفر ، ولحد ما ، وغير متوفر وأعطيت الاستجابات الأوزان ٢،١،٣ على الترتيب . وقيس رضا المبحوث عن الخدمات التعليمية الموجودة بالقرية راضي ، و لحد ما ، وغير راضي وأعطيت الاستجابات الأوزان ٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب . وقيس متغير الخدمات البيطرية بالقرية: موجودة =١ وغير موجودة =صفر كما قيست وسائل المواصلات بالقرية متوفرة =٣ ، لحد ما =٢ غير متوفرة =١ .

أما متغير الطموح الذاتي للمبحوث فتم قياسه بمقياس مركب يتكون من تسعة بنود بعضها إيجابي والآخر سلبي وأعطيت الاستجابات : موافق ، ولحد ما ، وغير موافق الأوزان (٣،٢،١) على التوالي وهي : المدينة هي المكان الوحيد اللي الواحد ممكن يحقق فيه أحلامه وطموحاته ، ماقدرش أحقق طموحاتي في الفلاحة لأن ماورهاش غير الشقي والمرمطة على الفاضي ، الواحد مابيلقيش نفسه غير في قريته ، اللي الواحد يعمله في المدينة في شهر يعمله في القرية في سنه ، أي

صنعة الوقتي أحسن من الفلاحة مليون مرة ، نفسي يكون لي في القرية مشروع أحقق بيه أحلامي ، أنا لو صاحب صنعة في المدينة الوقتي أبقى ملك ، أنا ممكن أحقق أحلامي في المدينة بسهولة ، والقرية مكان يتمناه أي واحد . وجمعت الدرجات الكلية لتعبر عن الدرجة الكلية للمقياس .وبإيجاد معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ، تم استبعاد العبارات رقم (٢، ٥) من المقياس لأن معامل ارتباطهما بدرجة المقياس الكلي غير معنوي وعليه انتهت الصورة النهائية لقياس المتغير إلى سبع عبارات تتسم جميعها بمعاملات ارتباط معنوية ومرتفعة نسبيا عند مستوى معنوي ٠.٠٥ تراوحت مابين (٠.٣٠٦ ، ٠.٧١٨) مما يشير إلى تحقيق الاتساق الداخلي للمقياس ، كما حسبت درجة ثبات المقياس فكانت (٠.٧٤٥٧) وهي قيمة مرتفعة للثبات ، وبلغت قيمة الصدق الذاتي للمقياس (٠.٨٦٣٥) وهي قيمة ذات دلالة على صلاحية المقياس .

ثالثا : أساليب التحليل الإحصائي :

لتحقيق أهداف البحث استخدمت الأساليب الإحصائية التالية : النسب المئوية ، والتوزيع التكراري ، ومعامل الارتباط البسيط ، وأسلوب الانحدار المتعدد التدرجي الصاعد (Step – Wise multiple regression) للتعرف على أهم محددات اتجاهات الشباب للهجرة إلى المناطق الحضرية .

النتائج والمناقشة

وصف عينة الدراسة :

يوضح جدول (٢) بعض الخصائص المميزة للمبحوثين كمتغيرات مستقلة للدراسة حيث أظهرت النتائج المعروضة بجدول (٢) أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة (٧٦.٦٧%)من المبحوثين أعمارهم بين (٢٥ ـــ ٣٨سنة) ، وأن (٣٩.٢٠%) من المبحوثين أميين، وأن (١٨.٣٣ %) يقرأ ويكتب ، و أن (٧.٤٠ %) حاصل على شهادة جامعية ،وأن (٦٧.٥ %) من زوجات المبحوثين أميات ،كما أن أكثر من نصف المبحوثين (٥٧.٥٣%) يعملون حرفيين،و في حرف مختلفة ، وأن (٤٣.٣٣%) من المبحوثين يبلغ عدد أفراد أسرهم (٦)أفراد فأكثر ، وأن (٦٥.٨ %) من المبحوثين لا يحوزون أرضا زراعية ، كما أن (٧٨.٣ %) منهم لا يحوزون حيوانات مزرعة ، كما أن أكثر من نصف أفراد العينة (٥١.٧ %) لا يكفيهم دخلهم ، و أن (٧٥ %) من أفراد العينة يرون بأن أجورهم بين المتوسطة والمنخفضة ، وأن (٤٠.٤٨%) يقرون بأن العمالة غير متوفرة في القرية ، بينما أقروا أن توفر فرص العمل بالقرية بين المرتفع والمتوسط بنسبة (٤٧.٥% ـــ ٣١.٧ %) ، كما أوضحت النتائج أن مستوى تجهيز المسكن للمبحوثين بين المتوسط والمنخفض (٥٥.٨٣ % ـــ ٣٠.٨٣%) ، و أن غالبية المبحوثين يقع حداثة مسكنهم بين المنخفض والمتوسط **بنسبة** (٧١.٦٣% ـــ ١٩.١٧ %) .

جدول (٢) بعض الخصائص المميزة للمبحوثين في عينة البحث

م	الفئات	العدد	%	م	الفئات	العدد	
١	العمر			٩	كفاية الدخل		
١	١٨ــــ٢٤	٢٨	٢٣.٣٣	١	لا يكفي (صفر)	٦٢	٥١.٧
٢	٢٥ ـــ ٣١	٤٣	٣٥.٨٣	٢	يكفي لحد ما (١)	٤٠	٣٣.٣
٣	٣٢ ـفأكثر	٤٩	٤٠.٨٤	٣	يكفي (٢)	١٧	١٤.٢
	المجموع	١٢٠	١٠٠	٤	يدخر منه (٣)	١	٠.٨
٢	المستوىالتعليمي للمبحوث				المجموع	١٢٠	١٠٠
١	أمي (صفر)	٤٧	٣٩.٢٠	١٠	أجور العمالة		
٢	يقرأ ويكتب (٢)	٢٢	١٨.٣٣	١	منخفضة (١)	٣٣	٢٧.٥
٣	ابتدائية (٣ ـــ ٥ سنوات)	٢	١.٧٤	٢	متوسطة (٢)	٥٧	٤٧.٥
٤	إعدادية (٦ ـــ ٨ سنوات)	١٥	١٢.٥	٣	مرتفعة (٣)	٣٠	٢٥
٥	ثانوية (٩ ـــ١١ سنوات)	٢٥	٢٠.٨٣		المجموع	١٢٠	١٠٠
٦	جامعة (١٢ سنة فأكثر)	٩	٧.٤٠	١١	توفر العمالة بالقرية		
	المجموع	١٢٠	١٠٠	١	غير متوفرة (١)	٤٨	٤٠
٣	المهنة			٢	لحد ما (٢)	٢٦	٢١.٧
١	عامل زراعي باليومية	٢٣	١٩.١٧	٣	متوفرة (٣)	٤٦	٣٨.٣
٢	حرفي	٦٩	٥٧.٥٣		المجموع	١٢٠	١٠٠
٣	موظف	١٦	١٣.٣٠	١٢	مستوى تجهيز المسكن		
٤	فلاح	١٢	١٠	١	منخفضة (١٧ ـــ ١٩)	٣٧	٣٠.٨٣
	المجموع	١٢٠	١٠٠	٢	متوسطة (٢٠ ـــ ٢٠)	٦٧	٥٥.٨٣
٤	مستوى تعليم الزوجة			٣	مرتفعة (٢٣ فأكثر)	١٦	١٣.٣٤
١	أمية (صفر)	٨١	٦٧.٥		المجموع	١٢٠	١٠٠
٢	تقرأ وتكتب (٢)	٨	٦.٧	١٣	حداثة المسكن		
٣	ابتدائية (٣ ـــ ٥ سنوات)	٢	١.٦	١	منخفض (١ـــ ١١)	٨٦	٧١.٦٧
٤	إعدادية (٦ ـــ ٨ سنوات)	١٥	١٢.٥	٢	متوسطة (١٢ ـــ ٢٢)	٢٣	١٩.١٧
٥	ثانوية (٩ ـــ١١ سنوات)	١٠	٨.٣	٣	مرتفعة (٢٣ فأكثر)	١١	٩.١٦
٦	جامعية (١٢ سنة فأكثر)	٤	٣.٤		المجموع	١٢٠	١٠٠
	المجموع	١٢٠	١٠٠	١٤	توفر فرص العمل بالقرية		
٦	إجمالي أفراد الأسرة			١	غير متوفر (١)	٢٥	٢٠.٨
١	من (٢ ـــ ٣) فرد	٢٣	١٩.١٧	٢	إلى حد ما (٢)	٥٧	٤٧.٥
٢	من (٤ ـــ ٥) فرد	٤٥	٣٧.٥	٣	متوفر (٣)	٣٨	٣١.٧
٣	من (٦ فرد فأكثر)	٥٢	٤٣.٣٣		المجموع	١٢٠	١٠٠
	المجموع	١٢٠	١٠٠		ـــــــــــــ		
٧	الحيازة الزراعية						
١	لايملك (صفر)	٧٩	٦٥.٨				
٢	يملك (١)	٤١	٣٤.٢				
	المجموع	١٢٠	١٠٠				
٨	الحيازة الحيوانية						
١	لايملك (صفر)	٩٤	٧٨.٣				
٢	يملك (١)	٢٦	٢١.٧				
	المجموع	١٢٠	١٠٠				

المصدر :استمارة الاستبيان

ويمكن عرض أهم النتائج ومناقشتها وفقا لأهداف البحث كما يلي :

أولا : مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية :

للتعرف على مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية والذي قيس بمقياس يتكون من ٣٥ عبارة تتراوح درجاته بين ٣٥ و ١٠٥ درجة بمتوسط نظري مقداره (٧٠) درجة ، بينما بلغ المتوسط الفعلي (٧٥.٠١٦) درجة وهي قيمة أعلى من المتوسط النظري مما يشير إلى الارتفاع النسبي لمستوى اتجاه الشباب الريفي للهجرة إلى المناطق الحضرية .

جدول (٣) توزيع المبحوثين من الشباب الريفي وفقا لمستوى اتجاههم نحو الهجرة للمناطق الحضرية

م	مستوى الاتجـــــــــــــاه	العـــــــــدد	%
١	مستوى منخفض (٣٥ ـــــــ ٥٧) سلبى	٩	٧.٥٠
٢	مستوى متوسط (٥٨ ـــــــ ٨٠) محايد	٧١	٥٩.١٧
٣	مستوى مرتفع (٨١ ـــــــ فأكثر) ايجابى	٤٠	٣٣.٣٣
	المجمـــــــــــــــوع	١٢٠	١٠٠

المصدر :استمارة الاستبيان

ويعرض جدول (٣) درجة اتجاه المبحوثين من الشباب الريفي نحو الهجرة للمناطق الحضرية إلى ثلاثة مستويات ، وتبين أن ٩٢.٥% يتراوح مستوى اتجاههم نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية مابين المرتفع والمتوسط في حين بلغت نسبة ذوي الاتجاه المنخفض ٧.٥% من إجمالي عينة البحث . وهذه النتائج تشير إلى أن الشباب المبحوثين يتسمون باتجاه مرتفع نسبيا نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية ، مما يدق ينبه القائمين على التنمية الريفية في مصر إلى مزيد من الاهتمام بالمناطق الريفية وتطويرها وتنميتها وحل مشاكلها وتوفير فرص عمل بها للشباب ، حتى يمكن الحد من هجرة الشباب الريفي إلى المناطق الحضرية .

ثانيا : العلاقة بين اتجاه المبحوثين من الشباب الريفي نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية والمتغيرات المستقلة المدروسة :

ولمعرفة العلاقة بين اتجاه المبحوثين من الشباب الريفي نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية وبين المتغيرات المستقلة المدروسة تم اختبار صحة الفرض البحثي الثاني و تم وضع الفرض الإحصائي القائل " لا توجد علاقة بين اتجاه المبحوثين نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية وبين المتغيرات المستقلة المدروسة "ولاختبار هذا الفرض فقد حسبت معاملات الارتباط البسيط بين كل من المتغيرات المستقلة واتجاه المبحوثين نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية باستخدام معامل الارتباط ، وقد بينت نتائج تحليل الارتباط الواردة في جدول (٤) وجود علاقة ا رتباطية معنوية إحصائيا وفي الاتجاه المتوقع بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية وبين جميع متغيرات الدراسة عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١ وكذا توجد نفس العلاقة وفي نفس الاتجاه لكل من العمالة الموسمية في القرية ، والرضا عن الخدمات التعليمية في القرية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥ ، في حين كانت متغيرات : حيازة حيوانات المزرعة ، وحجم حيازة حيوانات المزرعة ، وأجور العمالة الموسمية ، و الخدمات البيطرية ، ووسائل النقل في عكس فرض الدراسة . ومن ذلك يتبين أن نتائج تحليل الارتباط دعمت عشرة فروض من فروض البحث الستة عشر وبذا يمكن رفض الفرض الإحصائي المتعلق بالفرض البحثي الثاني . وفيما يتعلق بقوة الارتباط بين اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة للمناطق الحضرية والمتغيرات المستقلة ، تبين من نتائج جدول (٤) أن أقوى المتغيرات ارتباطا باتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية مقاسة بقيم معاملات الارتباط (ر) هي على الترتيب : رغبة المبحوث للعودة والإقامة في المدينة مرة ثانية (٠.٤٤٣) ، الطموح الذاتي للمبحوث (٠.٤٢٤) ، رأي المبحوث في الإقامة في المدينة (٠.٣٥٨) ، ورغبة المبحوث للإقامة في المدينة (٠.٢٨٢) ، والمدة التي قضاها المبحوث مقيما في المدينة (٠.٢٦٦) ، و

المسافة بين المدينة التي يرغب المبحوث الإقامة فيها وبين قريته (٠.٢٦١) ، وأسبقية إقامة المبحوث في المدينة (٠.٢٤٨) ، و رغبة المبحوث للإقامة وسط أهله المهاجرين إلى المدينة (٠.٢٤٥)، و تشجيع أقارب وأصدقاء المبحوث على الهجرة إلى المدينة (٠.٢٣٦) ، رضا المبحوث عن الخدمات التعليمية بالقرية (٠.٢٠٩) .

وفيما يتعلق بنتائج تحليل الانحدار المتعدد ، فقد تبين من النتائج الواردة في جدول (٤) أن متغيرات : رغبة المبحوث للعودة والإقامة في المدينة مرة ثانية ، والحيازة الحيوانية للمبحوث ، العمالة الموسمية في القرية ، والرضا عن الخدمات التعليمية في القرية ، والطموح الذاتي للمبحوث ، كان لها تأثيرا معنويا إحصائيا على درجة اتجاهات الشباب الريفي نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية ، بينما أوضحت النتائج عدم وجود تأثيرات معنوية للمتغيرات الأخرى .إلا أن نتائج تحليل الانحدار قد دعمت خمسة فروض من فروض الدراسة في حين لم تدعم باقي الفروض . وقد فسرت المتغيرات المستقلة مجتمعة (٤٨.٠٠ %)من التباين في درجة اتجاه الشباب الريفي للهجرة إلى المناطق الحضرية كما يتبين من معامل التحديد المعياري (R٢) .

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط والانحدار الجزئي المعياري بين المتغيرات المستقلة وبين اتجاه المبحوثين نحو الهجرة إلى المناطق الريفية

م	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط	معامل الانحدار	قيمة T
١	أسبقية إقامة المبحوث في المدينة.	٠.٢٤٨**	ـ٠.٠٩١	ـــ ٠.٥٤٥
٢	مدة إقامة المبحوث في المدينة.	٠.٢٦٦**	٠.١٢٢	٠.٧٥٢
٣	رغبة المبحوث للإقامة في المدينة .	٠.٢٨٢**	٠.٠٧٥	٠.٤٥١
٤	المسافة بين قرية المبحوث والمدينة التي يرغب الإقامة فيها	٠.٢٦١**	ـ ٠.٠٧٩	ـــ ٠.٤٩٢
٥	تشجيع أقارب وأصدقاء المبحوث المهاجرين على الهجرة .	٠.٢٣٦**	٠.٠٦٧	٠.٧٨٣
٦	رأي المبحوث في الإقامة في المدينة .	٠.٣٥٨**	٠.٠٧٥	٠.٤٨١
٧	رغبة المبحوث للعودة والإقامة في المدينة مرة ثانية.	٠.٤٤٣**	٠.٣٦١	٢.١٤٥**
٨	رغبة المبحوث في الإقامة وسط أهله المهاجرين إلى المدينة	٠.٢٤٥**	٠.٠٥٣	٠.٥٧٨
٩	الحيازة الحيوانية للمبحوث .	ـــ٠.٢٦٧**	٠.٦١٩	ـــ ٢.٢٤٨**
١٠	حجم الحيازة الحيوانية للمبحوث .	--٠.٢٣١**	٠.٥١١	١.٨٥٢
١١	أجور العمالة الموسمية في القرية .	ـــ ٠.٢١٤**	٠.٠١٤	٠.١٦٩
١٢	العمالة الموسمية في القرية .	٠.١٨١*	٠.١٧٢	٢.٠٨٥**
١٣	رضا المبحوث عن الخدمات التعليمية في القرية .	ـــ ٠.٢٠٩*	٠.١٧٧	٢.١٥٩**
١٤	الخدمات البيطرية في القرية .	ـــ ٠.١٩٢*	٠.٠٦٦	ـــ ٠.٧٠١
١٥	وسائل النقل والمواصلات بالقرية .	ـــ ٠.٢٧١**	٠.٠٩٣	ـــ ١.١٢٥
١٦	الطموح الذاتي للمبحوث .	٠.٤٢٤**	٠.٣٥٨	٤.٦٣٣**

المصدر :استمارة الاستبيان

*معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥

**معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١

R=٠.٦٩٣

R٢=٠.٤٨٠

F= ٥.٩٤١

ولتحديد الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة في تأثيرها على التباين في درجة اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة للمناطق الحضرية باستخدام معامل الانحدار التدرجي الصاعد ، ومن نتائج جدول (٥) يتبين أن أهم المتغيرات كانت على الترتيب : رغبة المبحوث للعودة والإقامة في المدينة مرة ثانية ، والطموح الذاتي للمبحوث ، العمالة الموسمية في القرية ، رضا المبحوث عن الخدمات التعليمية في القرية .

مما يعني أن المتغيرات الأربعة مجتمعة تفسر ٤١.٧% من التباين في اتجاه المبحوثين نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية .

جدول (٥) الأهمية النسبية لتأثير بعض المتغيرات المستقلة
على اتجاه المبحوثين نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية

م	المتغيرات المستقلة	الترتيب	R٢	% التراكمية للتباين المفسر	% للتباين المفسر في المتغير التابع
١	رغبة المبحوث للعودة والإقامة في المدينة مرة ثانية	١	٠.١٩٧	١٩.٧	١٩.٧
٢	الطموح الذاتي للمبحوث .	٢	٠.٣٤٥	٣٤.٥	١٤.٨
٣	العمالة الموسمية في القرية .	٣	٠.٣٨٣	٣٨.٣	٣.٨
٤	رضا المبحوث عن الخدمات التعليمية في القرية.	٤	٠.٤١٧	٤١.٧	٣.٤

المصدر :استمارة الاستبيان

R=٦٤.٦ R٢=٤١.٧

F = ٢٠.٥٤٠

ثالثا : أهم المشاكل الدافعة للمبحوثين نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية بمنطقة الدراسة من وجهة نظرهم .

وللتعرف على أهم المشاكل التي تدفع الشباب نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية من وجهة نظرهم تم استخدام التوزيع التكراري لهذه المشاكل وكما ذكرها المبحوثين ، وتبين من النتائج الواردة في جدول (٦) أن أهم هذه الأسباب مرتبة طبقا لما ذكرها المبحوثين كما يلي :

١ــــ البطالة بالقرية وذكرها ٧٠ % من جملة المبحوثين .

٢ ــــ نقص خدمات البنية الأساسية بالقرية وذكرها ٥٥% من جملة المبحوثين .

٣ ــــ عدم كفاية الدخل لدى الريفيين .وذلك بنسبة ٣٩.١٦ % من جملة المبحوثين .

٤ ــــ انتشار الأمية بين الريفيين وذكرها ٣٥ % من جملة المبحوثين . .

٥ ــــ ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج وذكرها ٢٢.٥ % من جملة المبحوثين .

جدول (٦) أهم المشاكل الدافعة للمبحوثين نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية بمنطقة الدراسة من وجهة نظرهم

م	المشكلـــــــــــــــــة	العدد	%
١	البطالة بالقرية .	٨٤	٧٠
٢	نقص خدمات البنية الأساسية بالقرية.	٦٦	٥٥
٣	عدم كفاية الدخل لدى الريفيين .	٤٧	٣٩.١٦
٤	انتشار الأمية بين الريفيين	٤٢	٣٥
٥	ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج .	٢٧	٢٢.٥

المصدر :استمارة الاستبيان

مناقشة النتائج والتوصيات :

في ضوء نتائج البحث يمكن الخروج بالتفسيرات والاستنتاجات والتوصيات التالية :

١ ـــ أوضحت نتائج البحث الارتفاع النسبي لاتجاهات الشباب الريفي نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية ويرجح تفسير هذه النتيجة إلى البطالة بين أهالي القرية نتيجة العمل الموسمي الذي يقتصر على أوقات زراعة وخدمة المحاصيل الحقلية ،والثقافة المنتشرة بينهم بأن الذي لا يعمل في وظيفة حكومية ولا يتقاضى راتبا شهريا فهو عاطل خاصة المتعلم منهم ، وهذا المفهوم يحتاج من الجهات المعنية بالتنمية إلى تصحيحه إذا كنا جادين في النهوض بالريف والحد من الهجرة إلي المناطق الحضرية . وكذلك تدني خدمات البنية الأساسية من مياه شرب غير نقية ، و خدمات رعاية صحية غير متوفرة ، وتعليم غير جيد ، و انقطاع للتيار الكهربي على فترات متقاربة و ....الخ ، ويدلل على ذلك أن ٧٠% ، ٥٥% من الشباب المبحوثين أجابوا أن من أهم أسباب هجرة الشباب الريفي إلى المدينة هي البطالة ، برغم أن قرابة ٧٠% من عدد المبحوثين أشاروا بأن فرص العمل متوفرة في القرية ، إلا أن الكثير من الشباب يعزف عن العمل في قريته ، ويرى أن أجره اليومي منخفض ويتطلع للعمل في المدينة ، كما أن قصور خدمات البنية الأساسية عن أداء دورها وهي متغيرات ذات صلة بحياة الشباب ومستقبله ومستقبل أبناءه الأمر الذي يؤثر بشكل مباشر على استقراره واستقرار أبناءه في القرية ويدفعه إلى الهجرة إلى المدينة . وعلى هذا توصي الدراسة بالاهتمام بتنمية القطاع الزراعي والريفي ، وعمل برامج لتوضيح مفهوم العمل وإقناع الشباب بأهمية العمل ودوره في بناء المجتمعات ، وأنه ليس عيبا أن يعمل الشاب في قريته طالما أنه يعمل عمل شريف وكذا أهمية إنشاء مشروعات زراعية تستوعب العمالة من الشباب القادر على المشاركة في تنمية هذا القطاع الحيوي ، وتجديد وصيانة البنية الأساسية في الريف حتى نستطيع أن نحد من الهجرة إلى المدن

٢ ـــ تبين من النتائج أن رغبة المبحوث للعودة والإقامة في المدينة مرة ثانية ، والطموح الذاتي للمبحوث هما من أهم المتغيرات ذات التأثير الإيجابي على اتجاه المبحوثين من الشباب الريفي نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية ، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن المهاجر العائد من المدينة إلى القرية لا يشعر بأي تغير محسوس في مستوى معيشة القرية ، أو تحسن في البنية الأساسية لها ، بعكس المدينة التي يدر العمل فيها طوال العام سواء كان ذلك من خلال العمل اليدوي أو العمل

الوظيفي في الشركات والمصانع ،وارتفاع مستوى المعيشة ، وتحسن البنية الأساسية من تعليم جيد ، ورعاية صحية ، ومياه نظيفة .....الخ كل ذلك من شأنه أن يجعل المهاجر يتمسك بالإقامة بالمدينة والعودة إليها ثانية لكي يحقق طموحه في حياة كريمة وهذا يتطلب تنمية الريف والنهوض به ، وتوفير سبل الحياة الكريمة فيه ، وأن يوضع على أولوية اهتمام الدولة وتقليص الفجوة التنموية بين الريف والمدينة .

٣ ـــ يتبين من النتائج أن من أسباب هجرة الشباب الريفي إلى المدينة من وجهة نظر المبحوثين هي : عدم كفاية الدخل لدى الريفيين بنسبة حوالي ٣٩ % ، وأيضا ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج و انتشار الأمية بين الريفيين ، ولأن مستلزمات الإنتاج هي عصب العملية الزراعية والتي يبني عليها المزارع كل حساباته فإن ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج هي في الحقيقة من أكبر معوقات الإنتاج والتي تدفع المزارع في بعض الأحيان إلى ترك أرضه بور ، والاتجاه للهجرة إلى المدينة ، كما أن الأمية هي أيضا من أخطر المعوقات أمام عجلة التنمية وذلك لعدم فهم المزارع وإدراكه لقيمة العمل ، وعدم وعيه بأهمية التمسك والاستقرار في القرية والمشاركة في تنميتها والتضحية من أجلها مما يدفع الكثيرين للهجرة إلى المدينة ، لذا لابد من رفع مستوى دخل المزارع من خلال رفع أسعار حاصلاته الزراعية ، وخفض أسعار مستلزمات الإنتاج ، والمساهمة في محو أمية الكثيرين في القرى حتى يصبحوا أكثر وعيا و حتى يتسنى النهوض بالريف على الوجه الصحيح والحد من الهجرة إلى المدينة .

المراجع

١ـــ أبو عيانة ، فتحي محمد (١٩٨٦) ، جغرافية السكان ، بيروت دار النهضة العربية للطباعة والنشر .

٢ ـــ أحمد ، محمد أبو العلا (١٩٧٩) ، علم النفس الاجتماعي ، مكتبة عين شمس . القاهرة .

٣ ـــ إسماعيل ، عبد الفتاح عز الدين (٢٠٠٣) ، تيارات الهجرة الداخلية لمحافظة القاهرة للسنوات (١٩٨٦ ـــ ١٩٩٦) ، بحوث ودراسات ، العدد ٦٦ . مركز البحوث والدراسات السكانية ، القاهرة .

٤ ـــ الجرجور ، توفيق (١٩٨٠) ، الهجرة من الريف إلى المدن في القطر العربي السوري .مطبعة وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق .

٥ ـــ الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (٢٠٠٦) ، التعداد العام للسكان ، النتائج الأولية .

٦ ـــ الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (٢٠٠٤) ، الكتاب الإحصائي السنوي لجمهورية مصر العربية .

٧ ـــ الخريجي ، عبد الله و الجوهري محمد (١٩٨٠) ، مقدمة في علم السكان ، الجزء الثاني في الهجرة ، دار الشروق والتوزيع ، جدة .

٨ ـــ الخريف ، رشوان محمد (٢٠٠٣) ، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات ، الرياض .

٩ ـــ القصير ، عبد القادر (١٩٩٢) ، الهجرة من الريف إلى المدن ، دراسة ميدانية عن الهجرة من الريف إلى المدن في المغرب ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت .

١٠ ـــ جامع ، محمد نبيل (٢٠١٠) ، الهجرة الريفية الحضرية وبناء المجتمعات الجديدة ،قسم المجتمع الريفي ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية .

١١ ـــ جسوس ، محمد (١٩٨٦) ، المملكة المغربية وهجرة الأرياف ، الهجرة من الريف إلى المدن في الوطن العربي ، أسبابها ومشكلاتها ومستقبلها ، مطابع جامع الملك سعود ، الرياض .

١٢ ـــ راجح ، أحمد عزت (١٩٨٤) دور جامعة الإسكندرية في التنمية الوطنية والبيئية ، مطبعة كلية الهندسة جامعة الإسكندرية .

١٣ ـــ سجلات المجلس المحلي بحي المنتزه (٢٠١٢) ، محافظة الإسكندرية ، بيانات غير منشورة .

١٤ ـــ سعد ، عبد الحميد محمود (١٩٨٠) ، المدخل المورفولوجي لدراسة المجتمع الريفي ، دار الثقافة والنشر القاهرة .

١٥ ــ طنطاوي ، علام محمد (١٩٩٧) دراسة تحليلية للعوامل المحددة للتحديث الزراعي في بعض قرى محافظة كفر الشيخ ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة بكفر الشيخ ، جامعة طنطا .

١٦ ـــ عبد الباقي ، عمر عبد الرحمن (١٩٨٠) ، العلاقات الإنسانية ، مكتب عين شمس القاهرة .

١٧ ـــ عطوى ، عبد الله (١٩٩٣) الإنسان والبيئة في المجتمعات القبلية والنامية والمتطورة ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، بيروت .

١٨ ـــ عطية ، مازن (٢٠١٠) الهجرة من الريف إلى المدينة العدد ١١٦٨٢

WWW.aawsat.com/details.asp?section

١٩ ـــ هلول ، فتح الله سعد وأخرون (١٩٨٨) ، تنظيم المجتمع المحلي ، قسم المجتمع الريفي ،كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية .

20 - Feilding ,Tony. 1992. "Migration and social change : pp 225 – 247 in john still well , philip Ross and Peter Bond (ecls)Migration processes & patterns , volume .2 : Population Redistribution in united king Dom Belhaven press London

21- Schwarzweller, Harry K. and Mullan, Brendan P. 1998. Research in Rural Sociologyand Development: Focus on Migration. Connecticut: JAI Press Inc.

22- Sumers, Dene, (ed), 1970) Attitude Measurement Rand Mc Nellycomp- U.S.Ap229.

23- Toth, J – Rural labor Movements in EGYPT and their Impact on the state,1961-1992 University Press of Florida ,Gainesville ,1999

DETERMINANTS OF YOUTH ATTITUDES IN RURAL FAMILIES TOWARDS MIGRATION TO URBAN AREAS IN SOME VILLAGES IN ALEXANDRIA GOVERNORATE

M. A. ABOU SEEDA

Agricultural Extension and Rural Development Research, institute,Giza,Egypt

(Manuscript received 25 December 2014)

Abstract

This research aims at identifying the level of rural youth attitudes toward migration to urban areas, to studying the relationship between these attitudes and some independent variables, and identifying the most important problems facing the Research area and push youth toward migration to urban areas. This research was conducted on a random sample of (120) families from three villages in Montazah district in Alexandria Governrate. a questionnaire was designed and filled through personal inter views . Data were collected from rural youth at "Howd 10, Howd 12,Howd13" villages in Alexandria Governorate , Statistical tools such as frequencies, percentages, mean, simple correlation coefficient and Multiple regression were used to analyses the data .

The results revealed that:

1. Attitudes of the majority of respondents towards migration to urban areas was neutral.
2. The findings from the correlation and regression analysis showed that independents variables were significantly determining the degree of attitudes, they were arranged according to their relative importance to be: Respondent wish to return and stay in the city again, Ambitious self-for respondent, Seasonal employment in the village, Respondent satisfaction for educational services in the village.
3. All the independent variables explained 48% of the variance in the attitudes of respondents.
4. The important problems in rural areas are: Unemployment in the village. Lack of infrastructure services in the village, insufficient income of the rural people, Illiteracy among rural, people High prices of production inputs.